

الإنسجام النفسي وعلاقته بما وراء الإستيعاب لدى طالبات قسم رياض الأطفال

أ.م.د. إيمان يونس إبراهيم العبادي

Eman younis Ebraheam

الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الأساسية

وحدة أبحاث الذكاء والقدرات العقلية/ العراق

emanyounis274@gmail.com

دنيا علي وفي الفحام

Dunia Ali Wafiy Al Fahaam

الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الأساسية

قسم رياض الأطفال/ العراق

duniaali@gmail.com

مستخلص البحث:

يهدف البحث الحالي التعرف على الإنسجام النفسي وعلاقته بما وراء الإستيعاب لدى طالبات قسم رياض الأطفال، ولتحقيق أهداف البحث قامت الباحثتان بتبني مقياس (سلمان، 2019)، والذي تم بناؤه على وفق إنموذج كييل (Kjell)، وتكون من (39) فقرة وأضافت الباحثتان (3) فقرات للمقياس على وفق آراء الخبراء والمحكمين، وتمثلت الأداة الثانية بمقياس ما وراء الإستيعاب والذي تم بناؤه على وفق نظرية براون (2003, Brown)، والذي تكون من (44) فقرة، وقد تحققت الباحثتان من الصدق الظاهري لمقياس الإنسجام النفسي وإتساق فقراته، وحساب ثباته بطريقة إعادة الإختبار، إذ بلغ معامل الثبات (0.82)، وبطريقة (الفاكرونباخ)، إذ بلغ معامل الثبات (0.90)، كما تحققت الباحثتان من الصدق الظاهري لمقياس ما وراء الإستيعاب وإتساق فقراته، وحساب ثباته بطريقة إعادة الإختبار إذ بلغ معامل الثبات (0.83) وبطريقة (الفكرونباخ) إذ بلغ معامل الثبات (0.90)، وقد طبقت الباحثتان المقياسين على عينة البحث البالغة (400) طالبة من طالبات قسم رياض الأطفال في قسم رياض الأطفال/ كلية التربية الأساسية – الجامعة المستنصرية، وقد تم إختيار العينة بالطريقة الطبقيّة العشوائية البسيطة، وتمت معالجة بيانات البحث بالوسائل الإحصائية التي تتلاءم مع طبيعة، وأهداف البحث الحالي، ومن بين هذه الوسائل (الإختبار التائي لعينة واحدة، الإختبار التائي لعينتين مستقلتين، معامل ارتباط بيرسون)، وقد توصلت الباحثتان إلى تمتع طالبات قسم رياض الأطفال بالإنسجام النفسي، ولديهن ما وراء الإستيعاب، ووجود علاقة إرتباطية بين الإنسجام النفسي وما وراء الإستيعاب، وفي ضوء النتائج التي تم التوصل إليها في البحث الحالي، فإن الباحثتان قدمتا عدداً من التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية: الإنسجام النفسي، ما وراء الإستيعاب، طالبات قسم رياض الأطفال.

مشكلة البحث (Research problem):

إن الإنسان يحاول دائماً أثناء قيامه بالأنشطة المختلفة وفي ممارساته الحياتية المختلفة، أن يصل إلى حالة من الرضا وإشباع حاجاته؛ فهو منذ طفولته يتبنى أسلوباً خاصاً في تعامله مع الناس وحل المشكلات التي تواجهه، ولكنه كثيراً – ما يواجه ويصطدم بعقبات تحول دون تحقيق رغباته وتسبب له ضيقاً أو قلقاً وتوتراً، مما يجعله يبحث عما يخفف عنه هذه التوترات النفسية وهذا الإحباط حتى يجد أسلوباً خاصاً يؤدي إلى سعادته وراحته ورضاه وإلا قد يلجأ إلى الإنطواء والعُدوان، فإن إستطاع الشخص أن يعيش في مجتمعه ومع جماعته عيشة راضية وسعيدة في حدود قدراته وإمكاناته

وإستعداداته، يقال إن هذا الشخص يتسم بالإنسجام النفسي؛ أما إذا عجز عن العيش والانسجام مع مجتمعه وجماعته، ولم يرض عن عيشته، قيل إنه لم يتمكن من تحقيق الإنسجام النفسي (Di Fabio& Tsuda,2018:3).

يعمل الإنسجام النفسي على تحقيق الإنسجام الداخلي مع الذات، فعندما نتسلح بالإرادة والعزيمة والثقة في الذات، ونحقق التوافق بين مقوماتنا الشخصية وأهدافنا في الحياة ورغباتنا الداخلية، متجنبين كل ما هو سلبي يقطع علينا سبل الراحة، فنحن بذلك نحقق الإنسجام النفسي الذي هو ذروة الإنسجام بين الحواس والأحلام والآمال والرغبات، وعندما يكون الفرد أكثر فهماً لنفسه وقادراً على تلبية إحتياجاته وتحقيق رغباته، فذلك يؤدي به الى أن يكون أكثر إطمئناناً وأكثر راحة وسلاماً مع نفسه ومع مجتمعه (Li,2008:83). وتزخر الكتابات التربوية المعاصرة بتدفق من المصطلحات المستحدثة التي تعبر عن مفاهيم ثرية ذات مدلولات تهتم بالفكر وإعمال العقل، ولعل من أكثرها تواتراً مفهومي المعرفة وما وراء المعرفة؛ حيث يرد المفهومان في الدراسات والأبحاث المتعلقة بعملية التعليم والتعلم بوجه عام، وفي مجال المناهج وطرائق التدريس بوجه خاص (عبيد، ٢٠٠٤: ٣)، وقد ظهر مفهوم ما وراء المعرفة في مجال علم النفس المعرفي على يد (جون فلافل (Flavell John) في منتصف السبعينات، ويُعد التفكير ما وراء المعرفي (Thinking Metacognitive) ما وراء الإستيعاب هو أحد مكوناته، (العتوم، ٢٠٠٤: ٢٠٧). وبالتحديد فإن البحث الحالي يسعى للإجابة عن التساؤل الآتي: هل هناك علاقة بين الإنسجام النفسي وما وراء الإستيعاب لدى طالبات قسم رياض الاطفال؟

أهمية البحث (Research Importance):

تظهر أهمية البحث الحالي من أهمية المرحلة الجامعية التي لها طابعها الخاص وتأثيرها الخاص في حياة الطالب، فهي تُعد نقطة لبداية جديدة في حياته، ويرى من خلالها الكثير من الأمور، وعن طريق كل من زيادة الوعي المعرفي، أو عن طريق الإنفتاح الإجتماعي سيخضع الطالب لتجارب جديدة لم يعشها سابقاً، ومع ذلك لا يمكن أن تقتصر الحياة الجامعية على الجانب الأكاديمي فقط فهي تسير بخطوط متوازية مع جوانب الحياة الأخرى (محمود، ٢٠١١: ٣).

الإنسجام النفسي هو عملية دينامية مستمرة تتناول السلوك والبيئة بالتغيير والتعديل إلى الأفضل حتى يحدث توازن بين الفرد وبيئته، وإن مراقبة الأفكار منهج حياة يقصي كل فكرة سلبية؛ فقد صار من اليقين أن كل فكرة ما تلبث أن تستحيل إرادة، ومن ثم تصير فعلاً، فعادةً، يصعب مع الوقت تغييرها، وبناء الشخصية الإيجابية يستلزم ثباتاً وإنسجاماً داخلياً، وهي عملية ممكنة لمن أراد ذلك، وإن التفاؤل والهدوء والحكمة من وسائل الإنسجام النفسي، الذي يبقيك ثابتاً متطلعاً للجانب المشرق، ومتأملاً جمال الوجود والحياة (سعيد، 2020: 2). فالإنسجام النفسي يتمثل بالسلوكيات التي يسلكها الفرد من أجل تحقيق الإستقرار مع نفسه من جهة، ومع الآخرين من جهة أخرى، والإنسجام النفسي هو السلوك الذي يحقق للفرد أقصى حد من الإستغلال للإمكانات الرمزية والإجتماعية التي ينفرد بها الإنسان، (Li,2008:43). إن ما وراء الإستيعاب أحد اهم العوامل المؤثرة في تنمية البناء المعرفي والإتساق الفكري لدى الطلبة في مختلف مراحل التعليم، ولما كان ما وراء الإستيعاب في ماهيته عملية تحليلية، تفاعلية، بنائية، فإن هذا الفهم الواسع لن يتحقق إلا إذا توافر لدى الطلبة قدر من الوعي بإستخدام ما يتطلب من نشاطات ذهنية، وعملية أدائية مصاحبة، وحتى يتمكن الطلبة من إستيعاب ما يقرأون ويسمعون ويشاهدون، فإن جملة من المهارات والقدرات يجب أن تتوفر لديهم،

كالقدرات المعرفية المرتبطة بالطريقة التي يعالجون بها الأفراد المعلومات، والمهارات المعرفية المرتبطة بالذاكرة (Brown,1985:187).

أهداف البحث (Research Aims):

يهدف البحث الحالي تعرّف:

- 1- الإنسجام النفسي لدى طالبات قسم رياض الأطفال.
- 2- دلالة الفروق في الإنسجام النفسي لدى طالبات قسم رياض الأطفال وفقاً للصفوف الدراسية.
- 3- ما وراء الإستيعاب لدى طالبات قسم رياض الأطفال.
- 4- دلالة الفروق في ما وراء الإستيعاب لدى طالبات قسم رياض الأطفال وفقاً للصفوف الدراسية.
- 5- العلاقة بين الإنسجام النفسي وما وراء الإستيعاب لدى طالبات قسم رياض الأطفال.

حدود البحث (Research Limits):

يتحدد البحث الحالي بطالبات قسم رياض الأطفال في كلية التربية الأساسية / الجامعة المستنصرية، وللصفوف الأربعة (الأول، والثاني، والثالث، والرابع)، وللدراسيتين (الصباحية، والمساءية)، وللعام الدراسي (2021/2022).

مصطلحات البحث (Definition The Terms):

أولاً: الإنسجام النفسي (Psychological Harmony)

- دامبرون وريكارد (Dambrun& Ricard,2011): "إن إنسجام البيئة الذاتية مرتبط بالإيثار، وبالتالي يؤدي إلى الوصول للإنسجام النفسي، والتمركز على الذات هو مصدر لقلق الإستقرار، والرفاهية المتقلبة، بينما الإيثار هو مصدر لرفاهية حقيقية ودائمة (Dambrun&Ricard,2011:138–157).

- كييل (Kjell,2011): "هو عملية ديناميكية مستمرة غير مؤقتة، وموامة بين مختلف جوانب ومكونات الشخصية، مما يؤدي بالفرد إلى الشعور بالتحكم النفسي، والتميز والرفاهية، كما ينطوي على السلام الداخلي، والشعور بالإنتماء إلى الذات" (Kjell,2011:260).

- **التعريف النظري للإنسجام النفسي:** إعتمدت الباحثة على تعريف كييل (Kjell,2011) تعريفاً نظرياً، لأنه الأنسب لبحثها الحالي، ولأن مقياس الإنسجام النفسي الذي تبنته الباحثة في البحث الحالي إعتد على تعريف وإنموذج كييل (Kjell,2011).

- **التعريف الإجرائي للإنسجام النفسي:** هو الدرجة الكلية التي تحصل عليها المستجيبة عن الأداة المستخدمة في البحث الحالي لقياس الإنسجام النفسي.

ثانياً: ما وراء الإستيعاب (Metacomprehension)

- فلافل (1976): "هي المراقبة الفعالة والتنظيم التتبعي لتحقيق الأهداف، أو الحكم على ما إذا كان الفرد يعرف أو لا يعرف إنجاز المهمة" (فلافل، 1976: 166).

- براون (Brown,2003): "أنه الوعي الخاص بالقراءة، وحل المشكلات، وإستخدام آليات التصحيح الذاتي من قبل القارئ، ومراقبة القارئ لفهمه، ووعيه بالإستراتيجيات التي تسهل عملية الفهم، أي أنه يتمثل في معرفة الفرد عن متى يفهم، ومتى لا يفهم، وماذا يفهم، وما يحتاجه كي يفهم، وما الإستراتيجية المناسبة التي تساعد على الفهم" (Brown,2003:23).

- التعريف النظري لما وراء الإستيعاب: إعتمدت الباحثة على تعريف براون (2003, Brown) تعريفاً نظرياً لما وراء الإستيعاب، لأنه الأنسب لبحثها الحالي، ولأنها تبنت نظريته في بناء مقياس ما وراء الإستيعاب في البحث الحالي.

- التعريف الإجرائي لما وراء الإستيعاب: "الدرجة الكلية التي تحصل عليها المستجيبة على الأداة المستخدمة في البحث الحالي لقياس ما وراء الإستيعاب".

ثالثاً: طالبات قسم رياض الأطفال (Kindergarten Department students)

"إنهن الطالبات اللواتي تخرجن من المرحلة الإعدادية بفروعها (العلمي، والأدبي، والتطبيقي)، وتم قبولهن في كليات التربية / قسم رياض الأطفال، وبعد اجتيازهن السنوات الأربع في الكلية بنجاح يتم منحهن شهادة البكالوريوس في تخصص رياض الأطفال، مما يؤهلهن مهنيًا للعمل كمعلمات في رياض الأطفال" (العبادي، 2022: 134).

(الإطار النظري ودراسات سابقة)

أولاً: الانسجام النفسي (Psychological Harmony)

مستويات الانسجام:

يشمل الانسجام مستويات مختلفة هي: ذات الفرد ، وبين الأفراد (العلاقات)، وبين البشر والعالم أو حتى الكون، ففي العلاقات يمكن تحقيق الانسجام بين الأفراد على مختلف المستويات: الأسرة ، والمجتمع ، والأمة، والعالم، وكذلك داخل الجماعات العرقية المختلفة، ويشير الانسجام بين البشر والعالم إلى وجود علاقة خاصة تشمل انسجام المجتمعات البشرية، والعالم الطبيعي مع هدف نهائي يتمثل في الوصول إلى انسجام كبير في جميع أنحاء الكون، ويمكن أن يوجد البشر بشكل منسجم مع البيئة بناء على تنمية مستدامة، ومرتبطة بمعنى عميق للانسجام وصولاً إلى الرفاهية والسعادة (Di Fabio & Tsuda, 2018:4).

إن الانسجام له مستويات مختلفة، وهي كالآتي:

- 1- داخل الفرد: ويشير هذا المستوى من الانسجام إلى الشخص، وعملية تنسيق الأجزاء المختلفة من الجسد والقلب والعقل، والأغراض المختلفة في الحياة في كل عضو في الجسم يعمل بشكل جيد.
- 2- بين الأفراد: حيث يمكن تحقيق الانسجام بين الأفراد على مختلف المستويات، مثل: (الأسرة، والمجتمع، والعالم المحيط بالفرد).
- 3- بين الأفراد والمجتمع: يمكن تحقيق الانسجام داخل المجتمع وكذلك مع المجتمعات الأخرى، وداخل مجتمع مختلف، مثل: المجموعات العرقية (أو الأحزاب السياسية).
- 4- بين المجتمع والمجتمعات الأخرى: ويتمثل بمستوى الانسجام الذي يمكن أن يتحقق بين أي مجتمع مع مجتمع آخر، والذي يتم من خلال الانسجام الذي يحدث بين أفراد المجتمعين. (Di Fabio & Tsuda, 2018:2)

مؤشرات الانسجام النفسي:

تعددت مؤشرات الانسجام النفسي وتباينت حسب الباحثين والمنظرين وطريقتهم في النظر إلى ماهية الانسجام النفسي، وأهم هذه المؤشرات، هي كالآتي:

- النظرة الواقعية للحياة: تعني تقبل الواقع المعاش حيث يُقبل الأشخاص على الحياة بكل ما فيها من أحداث، وهم واقعيون في تعاملهم مع الآخرين، متفائلين ومقبلين على الحياة بسعادة، ويشير هذا إلى انسجامهم في المجال الاجتماعي الذي ينخرطون فيه.

- مستوى طموح الفرد: لكل فرد طموح، والشخص المنسجم نفسياً تكون طموحاته المشروعة عادة في مستوى إمكاناته الحقيقية، ويسعى إلى تحقيقها من خلال دافع الإنجاز.

- الإحساس بإشباع الحاجات النفسية: كي يتحقق إنسجام الفرد مع نفسه ومع الآخرين، فإن أحد مؤشرات أن يشعر بأن جميع حاجاته النفسية مقبولة اجتماعياً.

- توافر مجموعة من سمات الشخصية: خلال مراحل نمو الإنسان تتشكل له مجموعة من السمات ذات الثبات النسبي، ومن أهم السمات الشخصية التي تشير إلى الإنسجام النفسي، والتي تُعد في نفس الوقت مؤشرات للإنسجام النفسي هي الثبوت الإنفعالي، وإتساع الأفق، ومفهومه للذات، والمسؤولية الاجتماعية، والنسق القيمي، وتحقيق التوازن والسلام الداخلي (Miguel & Roig, 2020:112).

النظريات والنماذج التي فسّرت الإنسجام النفسي:

- **نظرية سيجموند فرويد (1905):** إنسجام الأنا وعدم إنسجام الأنا مصطلحان من مصطلحات علم النفس التحليلي الفرويدي الذي حاول "فرويد" من خلالهما تفسير حالة الصراع الداخلي والانسجام التام لدى بعض حاملي الإضطرابات النفسية كالنرجسية، قسّم "فرويد" النفس البشرية إلى ثلاثة أجزاء هي **الهو (Id)** والتي تعبر عن الجانب الحيواني فينا، وتمثل مختلف الغرائز والرغبات والعواطف الطبيعية، والأنا الأعلى (**Super Ego**) الذي يمثل مجموع القيم العليا والمبادئ والأخلاق التي نكتسبها في مراحل حياتنا، بينما يعتبر الأنا (**Ego**) مزوجة بين **الهو** والأنا الأعلى، وبالتالي فالأنا يعكس الهوية وشخصية الإنسان التي توازن بين **الهو** والأنا الأعلى (فهمي، 2002: 34).

- **إنموذج كييل (Kjell, 2011-2018):** أكد أوسكار كييل (O.Kjell, 2018) إن الإنسجام النفسي والرضا بالحياة، كليهما يبني مفهوم الفرد عن الرفاهية، يرتبط أحدهما بالآخر، ولكن هذا لا يعني أنهما غير متميزين عن بعضهما، فالإنسجام النفسي عندما يقارن بالرضا في الحياة، فإنه يشكل ارتباطاً وثيقاً بأبعاد الرفاهية النفسية؛ وفي الوقت نفسه يرتبط رضا الحياة بقوة أكبر بالسعادة (Kjell et al., 2013:45). إن البشر لديهم القدرة على التكيف بالإنسجام مع جميع عناصر البيئة؛ حيث أوضح كييل (Kjell, 2011) أنّ الإنسجام النفسي يمثل الجانب المكمل للرضا عن الحياة، فعند قياس مدى رضاهم عن الحياة، يطلب من الأفراد تقييم ما إذا كانت حياتهم وفقاً لتوقعاتهم المثالية، وفي هذا السياق ينظر إلى الرضا بالحياة على أنه الجزء المعرفي من الرفاهية الذاتية، في حين أن التأثيرات سواء (الإيجابية أم السلبية) تُعد الجزء العاطفي، وقد قيل إن هذا التقييم يمثل في حد ذاته الاستيعاب الكامل لمفهوم الرفاهية المعرفية لدى الأفراد، وعلى النقيض من ذلك، نجد أن تقييم الإنسجام النفسي يشجع الأفراد على تقييم إدراكهم الشامل والموضوعي للإنسجام النفسي في الحياة؛ الذي يتضمن تقييماً شاملاً، وعمماً لما إذا كانت حياة الفرد تتطوي على التوازن، والقبول الذاتي، والملاءمة في حياة الفرد، وكشف أن مفهوم الرضا بالحياة هو أكثر ارتباطاً وبشكل كبير بالإنجاز، والتعليم، والعمل، والمال، والإمتيازات، في حين أن مفهوم الإنسجام النفسي يرتبط بشكل كبير بالتوازن، والقدرات المعرفية، والسلام، والتأمل، والتعاون، والإتفاق (Kjell et al., 2013:45).

يشير الإنسجام النفسي إلى التقييم الشامل فيما إذا كانت حياة الفرد تتطوي على التوازن، والتوافق النفسي، والتحقيق المرغوبة المستندة إلى المنطق، ويستند تطور الإنسجام النفسي على الجوانب المعرفية للأداء النفسي كالتأقلم، والتحكم، والإيثار، والتوازن، والمرونة، والتكيف، ويرى كييل وزملاؤه (Kjell et al., 2013) إن الرضا عن الحياة واحداً من الجوانب المهمة للرفاهية

المعرفية، ولا يُعدّ مفهوماً شاملاً، وإنّ الإنسجام النفسي يمكن أن يكمل الرضا بالحياة (Garcia et al, 2014:132). أشار كييل (Kjell, 2011) إلى أنّ الإنسجام النفسي يتضمن التوازن، والمرونة في التوفيق بين الجوانب المختلفة لعالم الفرد الداخلي، ويشتمل الإنسجام النفسي على التفكير بالتقييم بالإستناد إلى توقعات الفرد الأنانية (Kjell et al, 2011: 66).

ثانياً: ما وراء الاستيعاب

يُعدّ مفهوم ما وراء الاستيعاب واحداً من التكوينات النظرية المعرفية المهمة في علم النفس المعرفي المعاصر، وقد ظهر هذا المفهوم على يد "فلاف"، ولقي إهتماماً ملموساً على المستويين النظري والتطبيقي، وقد أجرى عليه براون (Brown) تطبيقات متعددة في مختلف المجالات الأكاديمية، وتوصل من خلال هذه التطبيقات إلى الأهمية البالغة لدور كل من المعرفة وما وراء الاستيعاب في التعلم الفعال (الزيات، ١٩٩٦: ٤٠٠).

- **نظرية براون (Brown, 2003) في ما وراء الاستيعاب:** يحدد "براون" ما وراء الاستيعاب بالوعي والسلوك، ووعي المتعلم بسلوكه المعرفي خلال المهمة التعليمية، يشمل الوعي بالهدف منها والوعي بالإستراتيجيات التي تيسر تعلمه، ومعالجة أية صعوبات تظهر، وذلك من خلال إستخدام إستراتيجيات بديلة، وقدرته على ممارسة أشكال المراجعة والضبط الذاتي، وأكد "براون" إنّ ما وراء الاستيعاب يمثل مستوى تمكن الأفراد من فهم وتخزين وإسترجاع المعلومات التي يكتسبونها من بيئتهم على وفق آلية تتيح لهم القدرة على التعامل مع المعلومات بسلاسة، ومعالجتها ذهنياً، والقدرة على دمجها مع معلوماتهم السابقة عن موضوع، أو موقف معين من خلال الإعتماد على ما يقوم به الفرد في تجليات ما وراء الاستيعاب (Brown, 2003: 173).

وإنّ ما وراء المعرفة ينمو ويتطور مع التقدم في العمر، فالأفراد عندما ينمون ويتطورون فإنهم يصبحون أكثر منطقية في فهمهم لكيفية ملاحظة، وضبط تعلمهم، وكيف يستوعبون وهذا ما يسمى (ما وراء الاستيعاب)، ويمكن للفرد أن يحقق النجاح إن تمكن من تحقيق الإستفادة القصوى من ما وراء الاستيعاب لديه، وقد ميز براون (Brown, 2003) بين أنشطة ما وراء المعرفة، وهي كالاتي:

- الوعي ببعض مظاهر النشاط المعرفي.

- التقويم الذاتي للفاعلية، ونقاط القوة والضعف.

- الضبط، أي ضبط الإستراتيجيات وتعديلها. (قطامي، 2013: 579)

وقد تبنت الباحثة نظرية براون (Brown, 2003) لأنها تفسر ما وراء الاستيعاب معرفياً ونفسياً، وتتصف بالشمولية في التعريف بماهية ما وراء الاستيعاب، فضلاً عن أنها من أحدث النظريات التي فسّرت ما وراء الاستيعاب.

(منهجية البحث وإجراءاته)

لتحقيق أهداف البحث إتمدت الباحثة على المنهج الوصفي لملائمته لأهداف البحث الحالي.

مجتمع البحث:

أولاً: مجتمع البحث (Research Society)

يمثل مجتمع البحث جميع الأفراد، أو العناصر ممن يمتلكون خصائص متشابهة يمكن ملاحظتها (ملحم، 2005: 125)، كما أنّ المجتمع هو المجموعة الكلية الأكبر الذي يفترض أن يتم تعميم نتائج الدراسة عليه (البطش وأبو زينة، 2007: 97)، وقد تمثل مجتمع البحث بطلبات قسم رياض الأطفال / كلية التربية الأساسية / الجامعة المستنصرية / للعام الدراسي (2021 – 2022) م، وكما هو موضح في الجدول (1).

الجدول (1): مجتمع البحث موزع بحسب الصفوف

الصف الدراسي	الصباحي	المساءني	المجموع
الأول	234	26	260
الثاني	128	46	174
الثالث	80	23	103
الرابع	92	-	92
المجموع	534	95	629

ثانياً: عينة البحث (Research Sample)

إعتمدت الباحثة في إختيار عينة بحثها على الطريقة الطبقيّة العشوائية، إذ بلغ حجم العينة (400) طالبة من الصفوف الأربعة، وتمثل (64%) من مجتمع قسم رياض الأطفال، وكما موضح في الجدول (2).

الجدول (2): توزيع أفراد العينة بحسب الصفوف

الصفوف الدراسية	الصباحي	المساءني
الأول	130	20
الثاني	105	20
الثالث	60	20
الرابع	45	---
المجموع	340	60
المجموع الكلي	400	

أداتا البحث: من أجل تحقيق أهداف البحث، إقتضى تبني مقياس الانسجام النفسي وتبني مقياس (سلمان، 2019) وبناء مقياس ماوراء الاستيعاب الذي تتوافر فيه جميع الخصائص السيكمترية من صدق وثبات وموضوعية وفيما يأتي عرض لإجراءات التي تم إتباعها:

أولاً: مقياس الانسجام النفسي

بعد إطلاع الباحثة على الأدبيات والدراسات السابقة الخاصة بمفهوم الانسجام النفسي إرتأت تبني مقياس (سلمان، 2019) للمدرسين والمدرسات في المدارس المتوسطة والثانوية والإعدادية في محافظة ذي قار.

وصف المقياس: تّكون المقياس من (48) فقرة، (31) فقرة مترجمة ومصدرها (Kjell, 2015)، و (Kjell, 2014)، و (17) فقرة من إعداد الباحث (سعود طالب سلمان، 2019)، وكما موضح في الملحق (1)، وتم إعتداد تعريف كييل (Kjell, 2011) للإنسجام النفسي؛ حيث عرفه: "بأنه العملية الديناميكية المستمرة لا المؤقتة، والمواءمة بين مختلف جوانب ومكوناته الشخصية، ممّا يؤدي بالفرد إلى الشعور بالتحكم النفسي، والتميز، والرفاهية، وهو ينطوي على سلام داخلي للشعور بالإنتماء إلى العالم الداخلي" (Kjell, 2011: 260)، كما تم إعتداد إنموذج كييل (Kjell) في إعداد المقياس من قبل (سلمان، 2019)، وتم إستخراج مؤشرات الصدق للمقياس بطريقة الصدق الظاهري وصدق

البناء، وتم استخراج القوة التمييزية وحساب معاملات الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للمقياس، وأستخرج معامل الثبات لمقياس الإنسجام النفسي بطريقة إعادة الإختبار وبلغت قيمته (0.77)، أما معامل الثبات بطريقة معامل الفا كرونباخ بلغت (0.85)، وتم وضع بدائل لفقرات المقياس تمثلت بـ (موافق بشدة، موافق، متردد، غير موافق، غير موافق بشدة) على التوالي، وتُعطى الدرجات (1,2,3,4,5) للفقرات الإيجابية وعددها (41) فقرة، في حين تُعطى الدرجات (5,4,3,2,1) للفقرات السلبية وعددها (7) فقرات، وكما موضح في الملحق (2).

صلاحية الفقرات (الصدق الظاهري): إنَّ أفضل وسيلة للتأكد من صلاحية الفقرات، هي قيام عدد من الخبراء والمتخصصين بتقرير صلاحيتها لقياس الخاصية التي وضعت لقياسها (Ebel,1972:555)، وقد تم عرض المقياس بصيغته الأولى وملحق (3)، على مجموعة من المحكمين والمتخصصين في مجال العلوم التربوية والنفسية، والقياس والتقويم، ورياض الأطفال، والبالغ عددهم (25) محكماً، وكما موضح في ملحق (4)، لبيان مدى صلاحية كل فقرة من فقرات المقياس، وبيان ما إذا كانت تحتاج إلى تعديل، وما هو التعديل المناسب، ولتحديد ملائمة البدائل، وقد اعتمدت الباحثة نسبة إتفاق (80%) فأكثر لقبول الفقرات، لذا تم حذف (9) فقرات، وإضافة (3) فقرات، وأصبح المقياس يتضمن (42) فقرة الملحق (6).

معامل تمييز الفقرة: بعد تطبيق المقياس على عينة التحليل الإحصائي، والبالغ حجمها (400) طالبة، وبعد تصحيح إجابات الطالبات تصحيحاً إلكترونياً بالإستعانة ببرنامج الجداول البيانية (Excel)، قامت الباحثة بترتيب درجات إجابة الطالبات على المقياس ترتيباً تصاعدياً؛ أي بمعنى أنه تم ترتيب الدرجات من أدنى درجة إلى أعلى درجة، ثم بعد ذلك تم سحب نسبة (27%) من الدرجات العليا للطالبات، والبالغ حجمها (108) إجابة، وتسمى هذه المجموعة العليا، وكذلك سحب نسبة (27%) من الدرجات الدنيا للطالبات، والبالغ حجمها (108) إجابة، وتسمى هذه المجموعة الدنيا، ثم استخدمت الباحثة الإختبار التائي لعينتين مستقلتين للتحقق من القوة التمييزية للفقرات بالإستعانة بالبرنامج الإحصائي (SPSS)، وكما موضح في الجدول (3).

الجدول (3): القيمة التائية المحسوبة لكل فقرة من فقرات مقياس الإنسجام النفسي

القيمة التائية المحسوبة	المجموعة الدنيا		المجموعة العليا		تسلسل الفقرة
	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
8.707	0.892	3.629	0.759	4.611	1
5.520	0.787	4.157	0.577	4.675	2
8.493	1.139	3.194	0.915	4.388	3
5.565	1.141	3.074	1.108	3.925	4
9.284	1.051	3.425	0.701	4.555	5
8.146	1.035	3.351	0.725	4.342	6
9.170	1.095	3.185	0.830	4.398	7
9.117	0.969	3.222	0.781	4.314	8
8.442	1.078	3.435	0.703	4.481	9
9.765	1.286	3.009	0.911	4.490	10

7.828	0.891	3.907	0.567	4.703	11
8.290	1.068	3.407	0.656	4.407	12
10.347	1.031	3.240	0.631	4.444	13
9.370	1.070	3.444	0.630	4.564	14
7.772	0.865	3.592	0.778	4.463	15
0.791	0.999	3.527	1.225	3.648	16
1.949	1.321	3.046	1.401	3.407	17
6.251	1.106	3.481	0.908	4.342	18
7.584	0.852	3.759	0.618	4.527	19
8.084	0.931	3.694	0.721	4.611	20
9.893	1.057	3.148	0.745	4.379	21
1.744	1.311	2.981	1.417	3.305	22
9.749	0.86402	3.3981	0.657	4.416	23
1.728	1.13942	3.3056	1.297	3.592	24
7.377	0.976	3.713	0.674	4.555	25
4.877	0.994	4.037	0.641	4.592	26
9.251	0.921	3.638	0.660	4.648	27
6.335	0.983	3.925	0.605	4.629	28
8.046	1.014	3.787	0.511	4.666	29
7.485	1.076	4.000	1.245	4.000	30
7.485	1.072	3.009	1.054	4.092	31
1.486	0.800	4.435	0.657	4.583	32
6.646	1.015	3.814	0.643	4.583	33
7.544	1.011	3.620	0.690	4.509	34
5.973	1.062	3.740	0.729	4.481	35
0.382	1.168	3.713	1.320	3.777	36
3.148	0.835	3.953	0.849	4.314	37
7.869	1.265	2.879	1.059	4.129	38
2.739	1.292	2.953	1.436	3.463	39
7.174	1.182	3.611	0.713	4.564	40
1.492	1.162	2.777	1.545	3.055	41
10.141	0.993	3.175	0.746	4.388	42

*القيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (214) تساوي (1.96)

يتضح من الجدول (3) أن جميع القيم التائية المحسوبة أكبر من القيمة التائية الجدولية والبالغة (1.96)؛ مما يعني ذلك أن جميع الفقرات تتميز بقدرة جيدة على التمييز بين المجموعتين المتطرفتين في الدرجات.

إرتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس: تفترض هذه الطريقة بأن درجة المقياس الكلية تمثل معيار لصدق المقياس، ويتم عادةً إيجاد علاقة إرتباط بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس، والدرجة الكلية للمقياس، حيث يتم حذف الفقرة التي يكون إرتباطها بالدرجة الكلية للمقياس قليلة، أو متدنية على أساس أن الفقرة لا تقيس السمة التي يقيسها المقياس بكامله (الجادري وأبو حلو، 2009: 160)، ولقد إستخدمت الباحثة (معامل إرتباط بيرسون) للتحقق من إرتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس، والجدول (4) يوضح قيمة معامل إرتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس.

الجدول (4): إرتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس الإنسجام النفسي

قيم معامل الإرتباط	تسلسل الفقرة	قيم معامل الإرتباط	تسلسل الفقرة
0.621	22	0.711	1
0.568	23	0.333	2
0.541	24	0.221	3
0.431	25	0.527	4
0.355	26	0.516	5
0.393	27	0.614	6
0.267	28	0.437	7
0.712	29	0.601	8
0.715	30	0.693	9
0.555	31	0.769	10
0.605	32	0.740	11
0.562	33	0.401	12
0.549	34	0.734	13
0.673	35	0.789	14
0.658	36	0.470	15
0.593	37	0.737	16
0.434	38	0.527	17
0.782	39	0.595	18
0.779	40	0.678	19
0.536	41	0.785	20
0.510	42	0.505	21

* قيمة معامل الارتباط الحرجة عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (398) تساوي (0.098)

يتضح من الجدول (4) أن جميع قيم معامل ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس كانت ذات دلالة إحصائية؛ مما يعني ذلك أن الفقرات متسقة فيما بينها في قياس نفس المفهوم، أو الخاصية. الخصائص السيكومترية لمقياس الإنسجام النفسي:

أ - صدق المقياس: يعني الصدق قدرة المقياس على قياس السمة المراد قياسها، أو قياس ما وُضِعَ من أجله المقياس، أو قدرة المقياس على قياس ما يدعي قياسه من جوانب السلوك، في حين يعرف الصدق إحصائياً بأنه نسبة التباين الحقيقي المنسوب، أو المرتبط بالسمة المقاسة إلى التباين الكلي حيث يُشار إلى هذه السمة بمعامل الصدق (مجيد، 2010: 40)، ولتحقيق صدق معالجة المعلومات لمقياس الإنسجام النفسي قامت الباحثة بإستخراج الصدق الظاهري بالطرائق الآتية:

1 - الصدق الظاهري (Face Validity): يعني إن الإختبار يبدو صادقاً بالنسبة للفاحصين والمفحوصين الذين يستخدمون هذا الإختبار، لذلك فهو يُعد نوع من أنواع القبول الإجتماعي، فلا بد من أن يكون الإختبار صادقاً ظاهرياً (عمر وآخرون، 2010: 196)، وقد تم التحقق من هذا النوع من الصدق من خلال عرضه على مجموعة من المحكمين والمتخصصين في مجال رياض الأطفال، والعلوم النفسية والتربوية، والقياس والتقويم (الملحق 3)، وكما تم ذكره سابقاً في صلاحية الفقرات.

2 - صدق البناء (Construction Validity): تحققت الباحثة من هذا النوع من الصدق عن طريق مؤشرين، وهما كالآتي:

أ - حساب القوة التمييزية لمقياس الإنسجام النفسي.

ب - الإتساق الداخلي: إذ تحققت الباحثة منه عن طريق حساب معامل ارتباط درجة كل فقرة بالدرجة الكلية للمقياس.

ب- الثبات (Reliability): إذ إستخدمت الباحثة في حساب الثبات طريقتين، وهما كالآتي:

1 - طريقة إعادة الإختبار (Test-Retest): قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة من الطالبات، والبالغ عددهن (50) طالبة، تم التطبيق الأول للمقياس بتاريخ (10 / 2 / 2022)، وبعد مرور مدة (15) يوماً، تم تطبيق المقياس نفسه على نفس العينة، أي بتاريخ (26 / 2 / 2022)، وكان تطبيق المقياس بالطريقة الإلكترونية عن طريق البريد الإلكتروني (الايمل) الشخصي لأفراد العينة، حيث بلغ معامل الثبات (0.824) وهو معامل ثبات جيد.

2 - معادلة الفاكرونباخ (Cronbach Alpha): قامت الباحثة بإستخراج معامل الثبات بإستخدام معادلة (الفاكرونباخ) بتطبيقها المقياس على العينة المختارة، وبإستخدام الطريقة الإلكترونية للتطبيق عن طريق الإيمل الشخصي لأفراد العينة، إذ بلغ معامل الثبات (0.901)، وهو معامل ثبات جيد.

وصف مقياس الإنسجام النفسي بصيغته النهائية: بعد أن تحققت الباحثة من خصائص فقرات المقياس والخصائص السيكومترية له تكون المقياس بصيغته النهائية من (42) فقرة، تُعطي الدرجات (1,2,3,4,5) للبدائل (موافق بشدة، موافق، متردد، غير موافق، غير موافق بشدة) على التوالي ولل فقرات الإيجابية، في حين تُعطي الدرجات (1,2,3,4,5) للبدائل (موافق بشدة، موافق، متردد، غير موافق، غير موافق بشدة) على التوالي ولل فقرات السلبية، وهذه الفقرات هي (16، 17، 22، 24، 30، 36، 41)، ملحق (7)، علماً أن متوسط الوقت المستغرق في الإجابة على الفقرات كانت (15) دقيقة، وإن أدنى درجة للمقياس هي (42)، وأعلى درجة للمقياس هي (210)، وأن الوسط الفرضي هو (126).

خطوات بناء مقياس ما وراء الاستيعاب:

1 - تحديد مفهوم ما وراء الاستيعاب: من خلال إطلاع الباحثة على الأدب النظري بشكل عام بما وراء الاستيعاب، إرتأت الباحثة بناء مقياس يتلاءم مع خصائص عينة البحث والبيئة العراقية، ويكون منسجماً مع الإطار النظري، لذا قامت الباحثة بتبني تعريف براون (Brown,2003) لما وراء الاستيعاب: "أنه الوعي الخاص بالقراءة وحل المشكلات، وإستخدام آليات التصحيح الذاتي من قبل القارئ، وتعرّف بأنها مراقبة القارئ لفهمه، ووعيه بالإستراتيجيات التي تسهل عملية الفهم، أي أنه تتمثل في معرفة الفرد عن متى يفهم، ومتى لا يفهم، وماذا يفهم، وما يحتاج كي يفهم، وما الإستراتيجية المناسبة التي تساعد على الفهم" (Brown,2003:23).

2 - صياغة فقرات المقياس بصيغته الأولية: في ضوء تعريف مفهوم ما وراء الاستيعاب، قامت الباحثة بصياغة عدد من الفقرات بلغت (50) فقرة لفظية، وقد تم إتباع نفس الشروط التي تم إتباعها في صياغة فقرات مقياس الإنسجام النفسي في صياغة فقرات مقياس ما وراء الاستيعاب.

3 - صلاحية الفقرات (الصدق الظاهري): قامت الباحثة بعرض المقياس بصيغته الأولية مع التعريف بمفهوم ما وراء الاستيعاب ملحق (2) على مجموعة من المحكمين والمتخصصين في مجال العلوم التربوية والنفسية، والقياس والتقويم، ورياض الأطفال، والبالغ عددهم (25) محكماً وكما موضح في ملحق (3)، لبيان مدى صلاحية كل فقرة من فقرات المقياس، وبيان ما إذا كانت تحتاج إلى تعديل وما هو التعديل المناسب، ولتحديد ملائمة البدائل، إذ إعتمدت الباحثة أسلوب "ليكرت" خماسي التدرج وهي (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، أبداً)، وقد إعتمدت الباحثة نسبة إتفاق (80%) فأكثر لقبول الفقرات، إذ تم الإبقاء على (44) فقرة، وحذف (6) فقرات، وبذلك تضمن مقياس ما وراء الاستيعاب (44) فقرة.

4 - إجراءات التجربة الإستطلاعية: إتبعَت الباحثة نفس إجراءات التجربة الإستطلاعية التي تم اجراؤها على مقياس الإنسجام النفسي، وتوجب على الباحثة القيام بالتجربة الإستطلاعية على عينة صغيرة تتشابه خصائصها مع عينة البحث الرئيسية، إذ لا بد من التحقق من مدى فهم أفراد العينة للفقرات، ومعرفة مدى وضوح تعليمات الإختبار، فضلاً عن حساب الوقت الذي يستغرقه أفراد العينة في الإجابة على المقياس، وقد تكونت العينة الإستطلاعية من (30) طالبة، تم إختيارهم عشوائياً من ثلاث صفوف.

5- التحليل الإحصائي للفقرات:

أ - معامل تمييز الفقرة: تم تطبيق المقياس على عينة التحليل الإحصائي، والبالغ عددهم (400) طالبة، وبعد تصحيح إجابات الطالبات تصحيحاً إلكترونيّاً، وبالإستعانة ببرنامج الجداول البيانية (Excel)، قامت الباحثة بترتيب درجات إجابة الطالبات على المقياس ترتيباً تصاعديّاً، أي بمعنى أنه تم ترتيب الدرجات من أدنى درجة إلى أعلى درجة، ثم بعد ذلك تم سحب نسبة (27%) من الدرجات العليا للطالبات، والبالغ حجمها (108) إجابة، وتسمى هذه المجموعة العليا، وكذلك سحب نسبة (27%) من الدرجات الدنيا للطالبات والبالغ حجمها (108)، وتسمى هذه المجموعة الدنيا، ثم إستخدمت الباحثة الإختبار التائي لعينتين مستقلتين للتحقق من القوة التمييزية للفقرات، وكما موضح في الجدول (6).

الجدول (6): القيمة التائية المحسوبة لكل فقرة من فقرات مقياس ما وراء الإستيعاب

القيمة التائية المحسوبة	المجموعة الدنيا		المجموعة العليا		تسلسل الفقرة
	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
10.006	0.803	3.700	0.553	4.644	1
7.081	0.877	0.7391	0.739	4.588	2
7.612	0.835	3.953	0.556	4.691	3
3.826	0.968	3.682	0.989	4.201	4
10.078	0.873	3.675	0.599	4.703	5
10.339	0.891	3.528	0.662	4.644	6
11.930	0.912	3.560	0.492	4.757	7
8.938	0.907	3.581	0.771	4.611	8
8.157	1.029	3.879	0.499	4.777	9
10.597	0.935	3.759	0.420	4.805	10
11.466	0.857	3.740	0.442	4.805	11
8.852	0.879	3.463	0.726	4.435	12
9.814	0.872	3.796	0.527	4.759	13
5.333	0.873	3.675	0.809	4.287	14
9.748	0.814	3.861	0.522	4.768	15
11.959	0.903	3.542	0.531	4.750	16
10.927	0.818	3.722	0.518	4.740	17
11.041	0.890	3.953	0.247	4.935	18
11.764	0.856	3.574	0.544	4.722	19
12.541	0.890	3.546	0.499	4.777	20
10.470	0.804	3.370	0.754	4.481	21
12.553	0.825	3.361	0.685	4.657	22
10.596	0.927	3.666	0.499	4.740	23
11.080	0.867	3.564	0.577	4.675	24
13.867	0.865	3.407	0.513	4.750	25
13.116	0.836	3.463	0.544	4.722	26

14.363	0.638	3.675	0.465	4.768	27
13.691	0.799	3.657	0.428	4.851	28
13.033	0.703	3.805	0.406	4.824	29
14.470	0.759	3.611	0.413	4.814	30
13.022	0.676	3.481	0.607	4.620	31
9.771	0.919	3.703	0.534	4.703	32
13.573	0.835	3.444	0.536	4.740	33
8.074	0.860	3.660	0.741	4.546	34
14.656	0.775	3.574	0.428	4.824	35
14.212	0.766	3.463	0.522	4.731	36
16.027	0.881	3.370	0.365	4.842	37
16.471	0.875	3.213	0.429	4.759	38
14.103	0.846	3.444	0.525	4.796	39
7.209	0.926	3.398	0.906	4.301	40
13.743	0.907	3.407	0.471	4.759	41
15.844	0.814	3.481	0.365	4.842	42
14.168	0.790	3.805	0.247	4.935	43
14.500	0.814	3.472	0.474	4.787	44

*القيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (214) تساوي (1.96)
يتضح من الجدول (6) أن جميع القيم التائية المحسوبة أكبر من القيمة التائية الجدولية والبالغة (1.96)، مما يعني ذلك أن جميع الفقرات تتميز بقدرة جيدة على التمييز بين المجموعتين المتطرفتين في الدرجات، لذا تم الإبقاء على جميع الفقرات.
ب - ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس: إستخدمت الباحثة (معامل ارتباط بيرسون) للتحقق من ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس، والجدول (14) يوضح قيمة معامل ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس.
الجدول (7): قيم معامل ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس ما وراء الإستيعاب

تسلسل الفقرة	قيمة معامل الارتباط	تسلسل الفقرة	قيمة معامل الارتباط
1	0.479	23	0.562
2	0.417	24	0.549
3	0.567	25	0.673
4	0.534	26	0.658

0.593	27	0.484	5
0.434	28	0.467	6
0.382	29	0.521	7
0.479	30	0.401	8
0.536	31	0.334	9
0.510	32	0.389	10
0.593	33	0.470	11
0.434	34	0.337	12
0.382	35	0.527	13
0.479	36	0.595	14
0.536	37	0.478	15
0.510	38	0.385	16
0.480	39	0.505	17
0.580	40	0.431	18
0.515	41	0.549	19
0.422	42	0.673	20
0.432	43	0.658	21
0.421	44	0.593	22

*قيمة معامل الارتباط الحرجة عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (398) تساوي (0.098) يتضح من الجدول (7) أن جميع قيم معامل ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس كانت ذات دلالة إحصائية، مما يعني ذلك أن الفقرات متسقة فيما بينها في قياس نفس المفهوم أو الخاصية.

6 - الخصائص السيكومترية لمقياس ما وراء الإستيعاب:

أ - صدق المقياس: ولتحقيق صدق معالجة المعلومات لمقياس ما وراء الإستيعاب قامت الباحثة بإستخراج نوعين من الصدق، وهما كالآتي:

1 - الصدق الظاهري: وقد تم التحقق من هذا النوع من الصدق من خلال عرضه على مجموعة من المحكمين، وكما تم ذكره سابقاً في صلاحية الفقرات.

2 - صدق البناء: وقد تحققت الباحثة من هذا النوع من الصدق عن طريق مؤشرين، وهما كالآتي:

أ - حساب القوة التمييزية لمقياس ما وراء الإستيعاب.

ب - الإتساق الداخلي: إذ تحققت الباحثة منه عن طريق حساب معامل ارتباط درجة كل فقرة بالدرجة الكلية للمقياس.

ب - ثبات المقياس: إستخدمت الباحثة في حساب الثبات طريقتين، وهما كالآتي:

1 - طريقة إعادة الإختبار (Test-Retest): قامت الباحثة بتطبيق الإختبار على عينة من الطالبات، والبالغ عددهم (50) طالبة، تم التطبيق الأول للمقياس بتاريخ (10 / 2 / 2022)، وبعد مرور مدة (15) يوماً تم تطبيق المقياس نفسه على نفس العينة، أي بتاريخ (26 / 2 / 2022)، وكان تطبيق المقياس بالطريقة الإلكترونية عن طريق الإيميل الشخصي لأفراد العينة، إذ بلغ معامل الثبات (0.837) وهو معامل ثبات جيد.

2 - معادلة الفاكرونباخ (Cronbach Alpha): قامت الباحثة بإستخراج معامل الثبات بإستخدام معادلة (الفاكرونباخ) بتطبيقها المقياس على العينة المختارة، وبإستخدام الطريقة الإلكترونية للتطبيق عن طريق الإيميل الشخصي لأفراد العينة، إذ بلغ معامل الثبات (0.905) وهو معامل ثبات جيد.

7 - وصف مقياس ما وراء الإستيعاب بصيغته النهائية: بعد أن تحققت الباحثة من خصائص فقرات المقياس، والخصائص السيكمترية له، تكون المقياس بصيغته النهائية من (44) فقرة؛ حيث تُعطى الدرجات (4، 3، 2، 1، 5) للبدائل (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، أبداً) على التوالي ولل فقرات الإيجابية، في حين تُعطى الدرجات (1، 2، 3، 4، 5) على التوالي ولل فقرات السلبية، والمتمثلة بالفقرات (6، 12، 21، 30، 39) ملحق (8)، علماً أن متوسط الوقت المستغرق في الإجابة على الفقرات كان (15) دقيقة، وإن أدنى درجة للمقياس هي (44)، وأعلى درجة للمقياس هي (220)، وأن الوسط الفرضي هو (132).

التطبيق النهائي للمقياسين: نظراً للظروف التي يمر بها بلدنا العزيز، والعالم بأكمله من جراء أزمة جائحة كورونا، إذ تم تطبيق المقياسين دفعة واحدة على عينة التطبيق (مقياس الإنسجام النفسي، مقياس ما وراء الإستيعاب) بصورتها النهائية ملحق (7) وملحق (8)، وذلك بتحويل المقياسين إلى إستبانة الكترونية عن طريق أحد تطبيقات محرك البحث كوكل (Google) وهو كوكل درايف (Google Drive)، إذ تم تطبيق المقياسين بصورة إلكترونية على الطالبات عن طريق الرابط الإلكتروني، تم توزيعه على الطالبات من خلال الصف الإلكتروني (Google Classroom)، إذ تمت المشاركة عن طريق الضغط على الرابط الإلكتروني، وبعد قراءة تعليمات المقياس الأول والإجابة على فقراته، يتم الإنتقال إلى المقياس الثاني، وقراءة تعليماته، ثم الإجابة على فقراته، وبعد الإنتهاء يتم الضغط على (زر الإرسال)، إذ يتم إستقبال الإجابات على المقياسين من قبل الباحثة، كما وتم تصحيح المقياسين من الباحثة بالصيغة الإلكترونية أيضاً، وذلك بالإستعانة ببرنامج الجداول البيانية اكسل (Excel).

خامساً - الوسائل الإحصائية:

إستخدمت الباحثة البرنامج الإحصائي (SPSS) الحقيبة الإحصائية للعلوم الإجتماعية، وما يعتمد من إجراءات في تنفيذ الوسائل الإحصائية الآتية:

- 1 - معادلة النسبة المئوية: لإستخراج نسبة إتفاق الخبراء حول صلاحية الفقرات.
- 2 - الإختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين: لإستخراج القوة التمييزية لفقرات المقياسين.
- 3 - الإختبار التائي (t-test) لعينة واحدة: لقياس مستوى الإنسجام النفسي وما وراء الإستيعاب لدى الطالبات.
- 4 - تحليل التباين الأحادي: لإستخراج دلالة الفرق في الإنسجام النفسي، وما وراء الإستيعاب لدى الطالبات وفقاً للصفوف الدراسية.
- 5 - إختبار شيفيه: تم إستخدام إختبار شيفيه لإستخراج النتائج للمقارنات البعدية بين متوسطات الصفوف الدراسية للإنسجام النفسي، وما وراء الإستيعاب.

- 6 - معامل ارتباط بيرسون: تم استخدام معامل ارتباط بيرسون لإستخراج الثبات لمقياس الإنسجام النفسي، ومقياس ما وراء الإستيعاب لدى طالبات قسم رياض الأطفال.
- 7 - معامل الفاكرونباخ: لإستخراج قيمة معامل الثبات للمقياسين.
- 8- معادلة الخطأ المعياري: لمعرفة المدى الذي يقع ضمن الدرجة الحقيقية على مقياس (الإنسجام النفسي)، ومقياس (ما وراء الإستيعاب).

(عرض النتائج ومناقشتها وتفسيرها)

يتضمن هذا الفصل عرضاً لنتائج البحث التي توصلت إليها الباحثة وفق تسلسل الأهداف التي تم عرضها في الفصل الأول بعد إجراء التحليلات الإحصائية للبيانات، وتم الحصول عليها من خلال تطبيق أدوات البحث الحالي على أفراد العينة البحثية، ومن ثم قامت الباحثة بمناقشة النتائج وتفسيرها في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة والتي تتعلق بمتغيري البحث (الإنسجام النفسي وما وراء الإستيعاب) ثم الخروج بمجموعة من التوصيات والمقترحات وعلى النحو الآتي:

الهدف الأول: التعرف على الإنسجام النفسي لدى طالبات قسم رياض الأطفال

تحقيقاً لهذا الهدف قامت الباحثة بتطبيق مقياس الإنسجام النفسي على عينة البحث الأساسية، والبالغ عددها (400) طالبة، وبلغ متوسط درجات الطالبات على مقياس الإنسجام النفسي (123.175)، وبانحراف معياري مقداره (17.914)، وعند المقارنة مع المتوسط الفرضي للمقياس والبالغ (126) درجة عن طريق استعمال الإختبار التائي لعينة واحدة، إذ يظهر إن القيمة التائية المحسوبة والبالغة (37.037) أكبر من القيمة التائية الجدولية والبالغة (1.96) عند مستوى دلالة (0.05)، ودرجة حرية (399) وهذا يعني أنها دالة إحصائياً، إذ يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي، وهذا يشير الى إن الطالبات لديهن إنسجام نفسي، والجدول (8) يوضح ذلك.

الجدول (8): الإختبار التائي للفرق بين المتوسط الحسابي لدرجات العينة ككل والمتوسط الفرضي

لمقياس الإنسجام النفسي

مستوى الدلالة	القيمة التائية		المتوسط الفرضي	درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العينة
	الجدولية	المحسوبة					
0.05	1.96	37.037	126	399	17.914	123.175	400

إن المستوى العالي من الإنسجام النفسي يرجع الى التأويلات المتفاوتة بطريقة لافتة للنظر في مختلف ثقافتهم إلى الذات والآخرين والترابط بينهما، ويمكن إرجاع هذه الاختلافات بينهن إلى طبيعة التجربة الفردية، بما في ذلك الإدراك، والعاطفة، والدوافع، وحسب تفسير نظرية الإنسجام النفسي فإن المشاعر الإيجابية حول الذات المنسجمة العالية مستمدة من إنجاز المهام المرتبطة مع الآخرين ذوي الصلة: كالإنتماء، والتلاؤم، وإحتلال المكانة المناسبة، والإنخراط في التخصص أو المهنة المناسبة، وتعزيز أهداف الآخرين، والحفاظ على الإنسجام النفسي، وهذه النتيجة تتوافق مع دراسة (سلمان، 2019).

الهدف الثاني: تعرّف الفروق في الإنسجام النفسي لدى طالبات قسم رياض الاطفال وفقاً للصفوف الدراسية

تحقيقاً للهدف الحالي إستعملت الباحثة تحليل التباين الأحادي، إذ أظهرت النتيجة وجود فروق بين المرحلة الأولى الأربعة في الإنسجام النفسي؛ لأن القيمة الفائية المحسوبة هي (13,224)، وهي أكبر من القيمة الجدولية البالغة (2.61)، عند درجة حرية (3,396)، ومستوى دلالة (0.05)، مما يعني وجود فرق ذي دلالة إحصائية على الأقل بين إثنين من متوسطات درجات الطالبات في الإنسجام النفسي، وكما هو موضح في الجدول (9).

الجدول (9): نتائج تحليل التباين الأحادي لمعرفة دلالة الفروق في الإنسجام النفسي وفقاً للصفوف الدراسية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	القيمة الفائية المحسوبة	مستوى الدلالة
بين المجموعات	5338,678	3	1779,559	13,224	0,05
داخل المجموعات	64325,424	396	134,572		
المجموع الكلي	69664,102	399	1.914.131		

* القيمة الفائية عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (3-396) تساوي (2.61)

ولتحديد مصدر هذه الفروق إستخدمت الباحثة إختبار شيفيه للمقارنة بين المتوسطات، فظهر إن هناك فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطالبات في (المرحلة الأولى والمرحلة الثاني)، وبين متوسط درجات الطالبات في (المرحلة الأولى والمرحلة الرابع)، وهذا الفرق دال لصالح طالبات المرحلة الأولى، وظهر إن هناك فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطالبات في (المرحلة الثاني والمرحلة الرابع)، وهذا الفرق دال لصالح طالبات المرحلة الثاني، وكما هو موضح في الجدول (10).

الجدول (10): نتائج إختبار شيفيه للمقارنات البعدية بين متوسطات الصفوف الدراسية

المتغير	المتوسط الحسابي	الفرق بين المتوسطات	قيمة شيفيه المحسوبة	الدلالة
المرحلة الأولى	128,750	4,602	3,629	دال
المرحلة الثاني	124,147			
المرحلة الأولى	128,750	4,507	4,544	غير دال
المرحلة الثالث	124,242			
المرحلة الأولى	128,750	9,570	4,521	دال
المرحلة الرابع	119,179			
المرحلة الثاني	124,147	0,095	4,933	غير دال
المرحلة الثالث	124,242			
المرحلة الثاني	124,147	4,968	4,912	دال

			119,179	المرحلة الرابع
غير دال	5,622	5,063	124,242	المرحلة الثالث
			119,179	المرحلة الرابع

وتفسر الباحثة هذه النتيجة إن طالبات قسم رياض الأطفال وعلى وجه الخصوص طالبات المرحلة الأول يتمتعن بالإنسجام النفسي الذي يمكنهن من القدرة على فهم وإدراك الذات، والمرونة في إظهار مشاعرهن، وتحقيق التوازن النفسي الذي يمكنهن من تقبل الآخرين لهن في المجتمع الجامعي، وإستحصال المقبولية من قبل الآخرين لغرض الإنخراط في مشاركة المناشط المختلفة مع زميلاتهن في قسم رياض الأطفال أو من الأقسام الأخرى، فطالبات المرحلة الأول فضلاً عن طالبات المرحلة الثاني يجتهدن في إظهار صورة إيجابية عن كونهن منسجمات نفسياً مع ذواتهن ومع الطالبات الأخريات كي يحصلن على الرضا من الآخرين، وكي يقمن بإيصال فكرة للآخرين بأنهن يتمتعن بالسلام الداخلي الذي يتناسب مع كونهن طالبات جامعات، فضلاً عن رغبتهن في إعطاء صورة تتمرحة بالألمعية عن إلتسامهن بالإنسجام النفسي كي يحصلن على تقدير وإحترام الطالبات والتدريسيات في قسم رياض الأطفال.

الهدف الثالث: التعرف على ما وراء الإستيعاب لدى طالبات قسم رياض الأطفال

تحقيقاً لهذا الهدف قامت الباحثة بتطبيق مقياس ما وراء الإستيعاب على عينة البحث الأساسية، والبالغ عددهن (400) طالبة، وبلغ متوسط درجات الطالبات على مقياس ما وراء الإستيعاب (233.920) درجة، وبإنحراف معياري مقداره (34.054) درجة، وعند المقارنة مع المتوسط الفرضي للمقياس، والبالغ (132) عن طريق إستعمال الإختبار التائي لعينة واحدة، إذ يظهر إن القيمة التائية المحسوبة، والبالغة (31.666) أكبر من القيمة التائية الجدولية، والبالغة (1.96) عند مستوى دلالة (0.05)، ودرجة حرية (399)، وهذا يعني أنها دالة إحصائياً، إذ يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي، وهذا يشير الى إن الطالبات لديهن ما وراء الإستيعاب، والجدول (11) يوضح ذلك.

الجدول (11): الإختبار التائي للفرق بين المتوسط الحسابي لدرجات العينة ككل والمتوسط الفرضي لمقياس ما وراء الإستيعاب

العينة	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	درجة الحرية	المتوسط الفرضي	القيمة التائية		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
400	233.920	34.054	399	132	31.666	1.96	0.05

وتعزو الباحثة هذه النتيجة العالية لمتغير ما وراء الإستيعاب إلى تنوع المصادر في التعليم وإستحصال المعرفة، وهي أحد أهم العوامل المؤثرة في تنمية البناء المعرفي والإتساق الفكري لدى الطالبات في مختلف مراحل التعليم، ولما كان ما وراء الإستيعاب في ماهيته عملية تحليلية، تفاعلية، بنائية، فإن هذا الفهم الواسع لن يتحقق إلا إذا توافر لدى الطالبات قدراً كافياً من الوعي بإستخدام ما تتطلب من نشاطات ذهنية، وعمليات أدائية مصاحبة، وحتى يتمكن الطالبات من إستيعاب ما يقرأن، فإن جملة من المهارات والقدرات يجب أن تتوافر لديهن كالقدرات

المعرفية المرتبطة بالطريقة التي يعالج بها المعلومات، والمهارات المعرفية المرتبطة بالذاكرة.

الهدف الرابع: التعرف على دلالة الفروق في ما وراء الإستيعاب لدى طالبات قسم رياض الاطفال وفقاً لمتغير الصفوف الدراسية

تحقيقاً للهدف الحالي إستعملت الباحثة تحليل التباين الأحادي، إذ أظهرت النتيجة وجود فروق بين الصفوف الأربعة في ما وراء الإستيعاب؛ لأن القيمة الفائية المحسوبة هي (8.696)، وهي أكبر من القيمة الجدولية البالغة (2.61)، عند درجة حرية (3، 396)، ومستوى دلالة (0.05)، مما يعني وجود فرق ذي دلالة إحصائية على الأقل بين إثنين من متوسطات درجات الطالبات في ما وراء الإستيعاب، وكما هو موضح في الجدول (12).

الجدول (12): نتائج تحليل التباين الأحادي لمعرفة دلالة الفرق في ما وراء الإستيعاب وفقاً للصفوف الدراسية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	القيمة الفائية المحسوبة	مستوى الدلالة
بين المجموعات	15837.454	3	5279.151	8.696	0.05
داخل المجموعات	210039.974	396	607.052		
المجموع الكلي	225877.429	399	5.886.203		

* القيمة الفائية الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (3-396) تساوي (2.61) ولتحديد مصدر هذه الفروق إستخدمت الباحثة إختبار شيفيه للمقارنة بين المتوسطات، فظهر إن هناك فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطالبات في (المرحلة الأول والمرحلة الثاني)، وبين متوسط درجات الطالبات في (المرحلة الأول والمرحلة الثالث)، وبين متوسط درجات الطالبات في (المرحلة الأول والمرحلة الرابع) ولصالح الطالبات في المرحلة الأول. بينما لم تظهر الفروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الطالبات في كل من (المرحلة الثاني والمرحلة الثالث) و(المرحلة الثاني والمرحلة الرابع) (المرحلة الثالث والمرحلة الرابع)، وكما موضح في الجدول (13).

الجدول (13): نتائج إختبار شيفيه للمقارنات البعدية بين متوسطات الصفوف الدراسية

المتغير	المتوسط الحسابي	الفرق بين المتوسطات	قيمة شيفيه المحسوبة	الدلالة
المرحلة الأول	169.32	12.851	3.9775	دالة
المرحلة الثاني	156.59			
المرحلة الأول	169.37	13.474	4.3678	دالة
المرحلة الثالث	155.85			
المرحلة الأول	169.31	19.626	9.279	دالة

			149.79	المرحلة الرابع
غير دالة	0.009	0.614	156.54	المرحلة الثاني
			155.82	المرحلة الثالث
غير دالة	0.821	6.776	156.57	المرحلة الثاني
			149.78	المرحلة الرابع
غير دالة	0.683	6.159	155.84	المرحلة الثالث
			149.75	المرحلة الرابع

تفسر الباحثة النتيجة الى أن طالبات قسم رياض الاطفال، لديهن في المرحلة الأول الدافع لإظهار ما وراء الإستيعاب لديهن، فالتالبات في المرحلة الأول يتشوقن الى الحياة الجامعية، والانتقال الذي يحصل من المرحلة الإعدادية إلى المرحلة الجامعية كي يتوافق مع تطلعاتها المستقبلية فالتالبة تحاول أن تظهر أقصى إمكانياتها المعرفية والخبرائية من خلال بذل مجهود ذهني عالي كي تصل الى مرحلة التمكن من الفهم والإدراك وتنظيم ومعالجة المعلومات بما يتيح لها تحقيق ما وراء الإستيعاب لتتمكن من إبهار الآخرين بإمكانياتها المعرفية وقدراتها الذهنية، كي تمحو الفكرة التي تكونت لدى الطلبة من بقية الأقسام الأخرى بأن طالبات قسم رياض الأطفال ليهن المعدل الأدنى، وتم تصنيفهن على وفق قبولهن في القسم بأنهن يمتلكن قدرات عقلية مختلفة عن القدرات العقلية لدى الطلبة في الأقسام الأخرى، لذا فهي تشعر بانها في حالة تحدي مستمر طيلة فترة تواجدها في المرحلة الجامعية كي تثبت للآخرين جدارتها الفكرية والمعرفية ومن ضمنها تمتعها بما وراء الإستيعاب.

الهدف الخامس: تعرف العلاقة بين الإنسجام النفسي وما وراء الإستيعاب لدى طالبات قسم رياض الأطفال

وللتحقق من الهدف الحالي إستعملت الباحثة معامل إرتباط بيرسون لمعرفة العلاقة بين الإنسجام النفسي وما وراء الإستيعاب لدى طالبات قسم رياض الأطفال؛ حيث كانت النتائج كما هو موضح في الجدول (14).

الجدول (14): قيمة معامل الإرتباط بين الإنسجام النفسي وما وراء الإستيعاب

مستوى الدلالة 0,05	القيمة التائية		قيمة معامل الإرتباط بين الإنسجام النفسي وما وراء الإستيعاب	حجم العينة	المتغيرات
	الجدولية	المحسوبة			
دال	1,96	4,472	0,20	400	الإنسجام النفسي وما وراء الإستيعاب

* القيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (398) تساوي (1.96)

يتضح من الجدول (14) أن قيمة معامل الارتباط بين الإنسجام النفسي وما وراء الإستيعاب لدى طالبات قسم رياض الأطفال هي (0.20)، ولإختبار دلالة معامل الارتباط استخدمت الباحثة الإختبار التائي؛ حيث كانت القيمة التائية المحسوبة لدلالة معامل الارتباط أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96)، مما يعني ذلك وجود علاقة إلا أنها ضعيفة بين الإنسجام النفسي وما وراء الإستيعاب لدى طالبات قسم رياض الأطفال.

تعتقد الباحثة أن هذه العلاقة نتيجة الوعي بالإنسجام النفسي وما وراء الإستيعاب لدى طالبات قسم رياض الأطفال، وأهمية كل منهما على حياة الفرد في المجتمع، فالتى تمتلك إنسجام نفسي لديها الذات المنسجمة حسب نظرية الإنسجام النفسي، والتي تمتلك أيضاً الإدراك، والدوافع، والعاطفة، والميول، والانتماء، والتلاؤم، وإحتلال المكانة المناسبة في المجتمع، فإنها تتمتع بما وراء الإستيعاب، فالطالبة التي لديها إنسجام نفسي وشعور بالسلام الداخلي سينعكس تلقائياً على مهاراتها المعرفية وقدراتها الأكاديمية وبالتالي سيكون لديها ما وراء الإستيعاب لكل ما يقدم لها من مادة معرفية، ويمكن أن تظهر لديها الكثير من الممارسات الإبداعية والقدرات المعرفية التي من شأنها أن ترتقي بالطالبة على مستوى سماتها الشخصية وقدراتها العقلية.

الإستنتاجات:

من خلال ما توصلت اليه الباحثة من نتائج في بحثها الحالي، لذا ستقدم عدداً من الإستنتاجات، وهي كالآتي:

1- تستنتج الباحثة من خلال النتائج التي توصل إليها البحث الحالي إن طالبات قسم رياض الأطفال يتمتعن بالإنسجام النفسي نتيجة رغبتهم في تحقيق التوافق مع طالبات القسم (بشكل خاص) وطالبة الكلية (بشكل عام)، وكي يثبتن لأنفسهن بأنهن جديرات بأن يكون لهن مكانة متفردة في القسم والكلية، وعدم رغبتهم بالإتصاف بأنهن غير منسجمات أو متناغمات مع أنفسهن أو مع بعضهن لأنهن إناث فقط لكون القسم يقتصر على الإناث فقط.

2- توصل البحث الحالي إن طالبات قسم رياض الأطفال وللصفين الأول والثاني يتمتعن بالإنسجام النفسي أكثر من طالبات الصفين الثالث والرابع؛ حيث إن طالبات الصفين الأول والثاني لديهن رغبة في إظهار حالات التوازن والتناغم النفسي لديهن كي يحصلن على المرغوبة من الآخرين، وبالنسبة لطالبات الصفين الثالث والرابع فوجودهن في الصفوف النهائية للمرحلة الجامعية يؤدي بهن الى التعرض للضغوطات الدراسية؛ حيث تكون المناهج الدراسية ومواد التطبيق العملي مركزة، مما يؤدي بالطالبات الى أن يخصصن وقتهن وجهدهن لتحقيق النجاح الأكاديمي وإهمالهن للجانب التواصل مع الآخرين الذب يمكن دعمه بالإنسجام النفسي.

3- تستنتج الباحثة من خلال النتائج التي توصل إليها البحث الحالي إن طالبات قسم رياض الأطفال يتمتعن بما وراء الإستيعاب، والذي يظهر لديهن نتيجة رغبتهم في تحقيق أعلى مستويات الفهم والإدراك للمادة المقررة والمسموعة بما يؤهلهم لتحقيق النجاح في الإختبارات التحصيلية.

4- تشير النتائج التي توصل إليها البحث الحالي وجود فروق ذات دلالة إحصائية في ما وراء الإستيعاب ولصالح طالبات الصف الأول؛ حيث إن طالبات الصف الأول قد مررن بفترة قصيرة بمرحلة (البكالوريا) والمتمثلة بالصف السادس الإعدادي والذي من متطلبات النجاح فيه وإجتيازه هو شحذ الذاكرة، والقراءة المستمرة، وتخزين المعلومات في الذاكرة البعيدة المدى، وإسترجاع المعلومات، وتنظيم المعلومات، والسرعة الإدراكية، مما يؤدي بالطالبة الى أن يكون لديها ما وراء الإستيعاب.

5- وجود علاقة ارتباطية طردية موجبة بين الانسجام النفسي وما وراء الإستيعاب لدى طالبات قسم رياض الأطفال، وهذه العلاقة تؤكد إن الطالبات اللواتي يتمتعن بالانسجام النفسي يكون لديهن ما وراء الإستيعاب، فالطالبة التي تكون منسجمة نفسياً مع نفسها ومع زميلاتها من طالبات القسم أو الأقسام الأخرى، فهذا بالتالي ينعكس على أن يكون لديها ما وراء الإستيعاب، فالطالبة التي تحقق الانسجام النفسي وتتسم بالتوازن والسلام الداخلي والتناغم مع الآخرين فسوف سنعكس ذلك بشكل إيجابي على إن يكون لديها ما وراء الإستيعاب وأن تحقق النجاح في المساقات الدراسية ضمن تخصصها.

التوصيات:

في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث الحالي توصي الباحثة بالآتي:

- 1- إستخدام مقياس الانسجام النفسي لمعرفة وجوده لدى الطالبات قسم رياض الأطفال.
- 2- توجيه وزارة التعليم العالي للجامعات لغرض الإستمرار في تقديم الدعم النفسي والمعنوي والإجتماعي والتربوي للطلبة بشكل عام، ولطالبات قسم رياض الأطفال بشكل خاص، من أجل ضمان تنمية الانسجام النفسي لديهم وتجنب حصول الضعف في مديات الانسجام النفسي لديهم.
- 3- توجيه وزارة التعليم العالي لضرورة إشباع حاجات الطلبة من خلال المعتقدات الإيجابية حول ما وراء الإستيعاب.
- 4- توفير بيئة جامعية تتناسب مع متطلبات طالبات قسم رياض الأطفال ودعمهن لتحقيق الانسجام النفسي وتحسين قدراتهن لمواجهة الضغوط المادية والنفسية التي يتعرضن لها.
- 5- إتاحة الفرصة أمام الطالبة التي تتسم بالانسجام النفسي بأن تتصدر المشاركة في نشاطات خدمة المجتمع، ونشاطات العمل التطوعي كي تكون قدوة لزميلاتها، وتثير الدافعية لديهن بأن يحذون حذوها في تحقيق الانسجام النفسي لديهن.
- 6- تكريم الطالبات اللواتي يظهر لديهن ما وراء الإستيعاب من قبل رئاسة القسم أو العمادة أو الجامعة، كي يكون حافزاً للطالبات على إظهار مآلديهن من مهارات معرفية وقدرات عقلية يتفخرن بها، سواء في مجال تخصصهن أو على الصعيد الأكاديمي.

المقترحات:

من خلال ما تقدم تقترح الباحثة إستكمالاً للبحث الحالي إجراء الدراسات الآتية:

- 1- إجراء دراسة مماثلة تتناول الانسجام النفسي وعلاقته بأحد المتغيرات (الذاكرة الاجتماعية، التكيف البيئي، الاقناع الاجتماعي).
- 2- الانسجام النفسي وعلاقته بالتوافق الفكري لدى طالبات قسم رياض الأطفال.
- 3- الانسجام النفسي وعلاقته بإسلوب التفكير الملكي لدى طالبات قسم رياض الأطفال.
- 4- الانسجام النفسي وعلاقته بالذكاء المتبلور لدى طالبات قسم رياض الأطفال.
- 5- ما وراء الإستيعاب وعلاقته بالتنظيم العاطفي لدى طالبات قسم رياض الأطفال.
- 6- فاعلية برنامج تعليمي لتنمية ما وراء الإستيعاب لدى طالبات قسم رياض الأطفال.
- 7- ما وراء الإستيعاب وعلاقته بمهارات التأقلم لدى طالبات قسم رياض الأطفال.
- 8- ما وراء الإستيعاب وعلاقته بالحدود العقلية لدى طالبات قسم رياض الأطفال.
- 9- فاعلية برنامج تعليمي لتنمية الانسجام النفسي لدى طالبات قسم رياض الأطفال.

المصادر:

أ- المصادر العربية:

- أبو علام، رجاء محمود. (2001): **مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية**، القاهرة، دار النشر للجامعات.
- ادلر، الفريد. (2005): **معنى الحياة**، ترجمة عادل نجيب بشري، (ط 1)، مكتبة الاسكندرية.
- الزغول، رافع عقيل (2008) **علم النفس العام (التنشئة الاجتماعية والتعلق)**، ط3، تحرير محمد عوده الريماوي، عمان-الأردن، دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- الزيات، فتحي مصطفى. (1996): **تكنولوجيا التعلم بين التطور الأرتباطي والتطور المعرفي**، سلسلة علم النفس المعرفي، دار النشر للجامعات، القاهرة.
- سعيد، محمد. (2020): **مقالة بعنوان الإنسجام النفسي**، تم نشرها من قبل الأستاذ الجامعي (محمد سعيد حسب النبي)، مصر، من خلال الرابط <https://www.alroeya.com/168-73/2114593-%D8%A7%D9%84%D8%A7%D9%86%D8%B3%D8%AC%D8%A7%D9%85-%D8%A7%D9%84%D9%86%D9%81%D8%B3%D9%8A>
- سليجمان، مارتن. (2002): **السعادة الحقيقية باستخدام علم النفس الإيجابي الحديث لتحقيق أقصى ما يمكنك من الإشباع الدائم**، دار العين للنشر.
- الشيرازي، صدر الدين محمد إبراهيم. (2008): **مفاتيح الغيب**، مؤسسة التاريخ العربي، بيروت لبنان.
- عاقل، فاخر. (1988): **معجم العلوم النفسي**، (ط 1)، لبنان: دار الرائد العربي.
- العبادي، إيمان يونس إبراهيم. (2022): **رياض الأطفال**، الطبعة الأولى، دار الأكاديمي للنشر والتوزيع، عمان.
- عبده، أشرف علي. (2000): **الإرشاد النفسي بين النظرية والتطبيق**، كلية الآداب، جامعة أسيوط، القاهرة.
- العتوم، عدنان يوسف. (٢٠٠٤): **علم النفس المعرفي بين التطوير والتطبيق**، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- قطامي، يوسف وآخرون. (2002): **تصميم التدريس**، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن، الطبعة الثانية.
- الهلالي، عماد علي (2013): **مبادئ نظرية الانسجام في المعرفة**، دار الصادقين، النجف الاشرف
- وزارة التربية والتعليم. (1996): **التدريس لتكوين المهارات العليا للتفكير**، سلسلة الكتب المترجمة، القاهرة، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية.

- Abu Allam, Rajaa Mahmoud. (2001): **Research Methods in Psychological and Educational Sciences**, Cairo, Universities Publishing House.
- Adler, Alfred. (2005): **The Meaning of Life**, translated by Adel Naguib Bushri, (1 edition), Bibliotheca Alexandrina.
- Al-Zaghoul, Rafie Aqeel .(2008): **General Psychology (Socialization and Attachment)**, 3rd edition, edited by Muhammad Odeh Al-Rimawi, Amman-Jordan, Dar Al-Masirah for Publishing and Distribution.
- Al-Zayyat, Fathi Mostafa. (1996): **Learning technology between relational development and cognitive development**, Cognitive Psychology Series, Universities Publishing House, Cairo.
- Saeed, Muhammad. (2020): **An article entitled Psychological Harmony**, published by the university professor (Muhammad Saeed According to the Prophet), Egypt, through the link <https://www.alroeya.com/168-73/2114593-%D8%A7%D9%84%D8%A7%D9%86%D8%B3%D8%AC%D8%A7%D9%85-%D8%A7%D9%84%D9%86%D9%81%D8%B3%D9%8A>
- Seligman, Martin. (2002): **True Happiness Using Modern Positive Psychology to Achieve the Most You Can of Lasting Satisfaction**, Al Ain Publishing House.
- Al-Shirazi, Sadr al-Din Muhammad Ibrahim. (2008): **Keys to the Unseen**, Arab History Foundation, Beirut, Lebanon.
- Sane, Fakher. (1988): **Dictionary of Psychological Sciences**, (1 edition), Lebanon: Dar Al-Raed Al-Arabi.
- Al-Abadi, Iman Younis Ibrahim. (2022): **Kindergarten**, first edition, Dar Al-Akadi for Publishing and Distribution, Amman.
- Abdo, Ashraf Ali. (2000): **Psychological Counseling between Theory and Practice**, Faculty of Arts, Assiut University, Cairo.
- Al-Atoum, Adnan Yousef. (2004): **Cognitive Psychology between Development and Application**, Dar Al Masirah for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
- Qatami, Youssef and others. (2002): **Teaching design**, Dar Al-Fikr for printing, publishing and distribution, Amman, Jordan, second edition.
- Crescent. Imad Ali (2013): **Principles of the Theory of Harmony in Knowledge**, Dar Al-Sadiqin, Al-Najaf Al-Ashraf

•The Ministry of Education. (1996): **Teaching to form the higher skills of thinking**, a series of translated books, Cairo, the National Center for Educational Research and Development.

ب- المصادر الأجنبية:

- Abel, T. & Cockerham, W. (1989). *Health Life Styles and Self – Direction employment among America men*: attest of the spillover effect. Journal of Soc, 28(2), 1269 – 1274.
- —————. (2016).Antonella. Ingrid Brdar • Teresa Freire • Dianne Vella-Brodrick • Marie ´ P.Wissing. *Lay Definitions of Happiness across Nations: The Primacy of Inner Harmony and Relational Connectedness*
- Anastasi , A. (1976) . *Psychological Testing. (4th Ed.)*. New York . Macmillan Publishing Co., Inc.
- Ansbacher - (1956)Ansbacher, H. L., & Ansbacher, R. (1956). *The individual psychology of Alfred Adler :A systematic presentation in selections from his writings*. Oxford England: Basic Books
- Barker, C., Pistrang, N & Elliott, R. (2002).*Research Methods in Clinical Psychology: : An introduction for Students and Practitioners. (2nd ed.)*. Britain: John Wiley & Sons. ISO.
- Baron, A. R, 1980, *Psychology under standing behavior second et, Hallsander*, USA.
- Kelly , T.L.(1939) . *The selection of upper and lower groups for validation of test items* , New York: Macmillan publishing co .Inc.
- Kim HJ1, Choi-Kwon S, Kim H, Park YH, Koh CK. 2015. *Health-promoting lifestyle behaviors and psychological status among Arabs and Koreans in the United Arab Emirates*. <https://www.ncbi.nlm.nih.gov/pubmed/25620727>
- Kjell, O. N. E. (2011). *Sustainable well-being: A potential synergy between sustainability and well-being research. Review of General Psychology*, 15(3), 255–266

***Psychological harmony and its relationship to meta
comprehension among the students of the kindergarten
department***

Donia Ali Wefi El Faham
duniaali@gmail.com

Eman Younis Ebraheem Al Obady
emanyounis274@gmail.com

Abstract:

The current research aims to identify psychological harmony and its relationship meta comprehension of female students in the kindergarten department, and to achieve the objectives of the research, the researcher adopted the (Salman, 2019) scale, which was built according to the (Kjell) model, and it consisted of (39) items, and the researcher added (3) Items for the scale according to the opinions of experts and arbitrators, and the second tool was the meta-assimilation scale, which was built according to the theory of Brown (2003, Brown), which consisted of (44) items, and the researcher verified the apparent validity of the psychological harmony scale and the consistency of its paragraphs. And calculating its stability by the re-test method, as the stability coefficient reached (0.82), and by the (Alpha Cronbach) method, as the stability coefficient reached (0.90). (0.83) and by the (Vachronbach) method, as the reliability coefficient reached (0.90), and the researcher applied the two scales to the research sample of (400) students from the Kindergarten Department in the Kindergarten Department / College of Basic Education - Al-Mustansiriya University, and the sample was selected by the stratified method Simple randomization, done with The research data is used by statistical means that are compatible with the nature and objectives of the current research, and among these means (the t-test for one sample, the t-test for two independent samples, Pearson correlation coefficient), and the researcher concluded that the kindergarten students enjoy psychological harmony, and they have beyond comprehension And the existence of a correlation between psychological harmony and beyond assimilation, and in the light of the results reached in the current research, the researcher made a number of recommendations and proposals.

Keywords: psychological harmony, meta comprehension, kindergarten students